مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 18 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2022 الصفحات 238- 248

المسخ وريبة الوجود الإنساني في أعمال عمر الشهابي زمن الحجر

The Metamorphosis and Suspicion of Human Existence in the Works of Omar Al-Shihabi in the period of Quarantine

سلوى العايدي[1]،[*]

[1] *المعهد العالي للفنون والحرف/صفاقس (تونس)، salwaaydi_ghrifich@yahoo.fr*

تاريخ الإرسال: 2022/04/25 تاريخ القبول: 2022 /11/14

الملخص:

تروم هذه الورقة البحثيّة استنطاق أعمال الفنان التّشكيليّ عمر الشّهابي المنجزة سنة 2020، من خلال تقديم قراءة تحليليّة تربطها بظروف وملابسات إنجازها، وذلك باقتفاء أثر تطبيق الإجراءات الوقائيّة المترتبة عن انتشار وباء كورونا كوفيد – 19 في العالم، بغية تجلية أثر إجراءات الحجر الصّحي على الوجود الإنساني، وإبراز حالتي الريبة والمسخ اللّتان تلوّن الأخير بهما وبيان تبعات انعكاس هذا الأثر وتجليه في هذه اللّوحات التّشكيليّة.

الكلمات المفتاحية:

المسخ؛

الريبة؛

الوجود الإنساني؛

الحجر؛

عمر الشهابي؛

ABSTRACT:

This research paper aims to investigate the works of the visual artist Omar Al-Shihabi, completed in 2020, by presenting an analytical reading that relates it to the conditions and circumstances of its completion. This is done by tracing the impact of applying preventive measures resulting from the spread of the Corona epidemic Covid-19 in the world, in order to clarify the impact of quarantine measures on human existence. This is also done to highlight the two states of suspicion and disfigurement that colored the latter with, and to explain the consequences of reflecting this effect and its manifestation in these fine paintings.

Keywords:
metamorphosis,
suspiciousness,
human existence,
quarantine,
Omar Al-Shihabi,

[*] سلوى العايدي

مقدّمة:

لعلّ ما نعيشه اليوم من أحداث يجعلنا في ريبة وجودية أمام وضع أسّس لمفهوم «الحجر»، ولقد تحدّث ميشال فوكو عن هذه الظاّهرة في كتابه «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي»، ولعلّها حالة من الهستيريا واللامبالاة والاندفاع نحو حدود لا تتوقّف عن التوغّل في المجهول، فحالة اللاعقل الّتي تعيشها الإنسانية جمعاء زمننا هذا زمن الكورونا، هي الّتي تبرّر وجودنا اليوم في حالة حجر وكأننا في نفس السّفينة «سفينة الحمقى»؛ حيث يسلّم المحتجز داخله إلى عالم اللايقين، لنرسم بذلك حدود عوالم رمزية عوالم الصور والاستهامات عوالم النّبذ والإقصاء، عالم مجنون، عالم منفصل عن قانون الواقع وآلياته في التحكّم والتوجيه، فهذه الواقعة ما هي إلاّ بدايات لتشكّل تاريخ مغاير لهذه الإنسانية، ومحطّة أخرى ضمن رحلة لا تنتهي.

فالأمر يتعلّق هنا بإرتياب الوجود، فلا نرى سوى حدود الموت وهي تقترب، والحياة ذاتها لم تعد سوى تفاهات وكلام عبثي وصخب وصولجان مجانين.

ولنضمن التّمشي العلمي للبحث، سوف نتطرّق في الجزء الاوّل إلى البعد المفاهيمي، وذلك من خلال تقديم تعريف لمصطلحات الوجود الإنساني والمسخ والريبة، في حين ورد الجزء الآخر منه تحت عنوان المسخ التباس في الهويّة: قراءة لأعمال عمر الشهابي زمن الحجر.

1. تعريف المصطلحات:

في البداية يجب الإشارة إلى أنّ الإنسان المعاصر يعيش حالة استلاب وتشيّء، فالعلاقات أكثرها تقوم على الخداع ضمن واقع يقذف بنا خارج كل مألوف، فأصبح الوجود الإنساني مجرّدا من أيّ قيمة إنسانية، دالا على فظائع القرن الواحد والعشرون، وأصبح ينظر إلى رحلة الانسان الوجودية على أنّها رحلة إلى المجهول، فيبدو العالم باليا متكرّرا، تكون فيه الذات الإنسانية محتقرة وغير ذات معنى «**إنّ الانسان يقع فريسة القانون المجهول، قانون المرء الآخر، إلى درجة لا يعود بعدها يعرف شيئا عن ذاته الخاصّة به**»،[1] ونسجّل هنا حضور ميدان الاضطراب، خاصّة عندما نشعر بأنّ كل شيء ليس في مكانه الصحيح، عندما تظهر الجروح والشقوق والفراغات والفجوات في الواقع، عندما تنتفي الحدود بين السوي والمرضي وبين المتخيّل والواقعي، لعلّه عالم المسخ، عالم تحوّل فيه الانسان نفسه إلى شبح أو قرين غريبا لذاته، لقد أصبح هو نفسه يخيف نفسه، و«المسخ من مسُخ، يمسخُ، فهو ماسخ ومسيخ، مسخ الطّعام، قلّت حلاوته أو لم يكن له طعم، حوّل صورته إلى أخرى أقبح منها، شوّه صورته، أفقدها طبيعتها الخاصّة، والمسخ كذلك حالة متسمة باللبس والغموض والازدواجية. حيث يعدّ المسخ ارتياب، لأنّ من معانيه حضور المألوف في سياق غير مألوف».[2]

وبالرجوع إلى الأسطورة يرمز المسخ إلى القدرة الإلهية على تحويل الإنسان من وضع إلى وضع أدنى ونزول من المراتب العليا إلى الدنيا لعقوبات سلّطت من الآلهة على الإنسان، انتقل مفهوم المسخ إلى مختلف الفنون والآداب، فنسجّل حضور رواية المسخ سنة 1915 لترسم بذلك خارطة الأدب العبثي الكابوسي، وفي الفنون التشكيلية نجد المسوخ الّتي جسّدها جيروم بوش في أعماله إلى جانب أعمال ماكس آرنست وبيكاسو....

«انّها عوالم عجيبة كما هي لوحات غويا واعمال بوش، عوالم من صنع مخيال مزقته الاهواء، إنّها التعبير الاسمى الحقيقة الحقيقية للجنون، لذلك لا أحد يتحكّم فيها، إنّها خارج سلطة القانون والّدين والأخلاق، فما ينتجه المخيال يدخل ضمن عوالم الممكن المنفصلة عن قوانين الواقع وآلياته في التّحكّم والتوجيه والتوقّع».[3]

فكم منّا يحاول تخيّل نفسه في كلّ ليلة بألف شكل وشكل ليهرب من حياة لا ترضيه، خاصّة في ظلّ الظروف الّتي تعيشها الإنسانية جمعاء – والفنان ليس بمعزل عن هذا الواضع؛ حيث قدّم هذا الأخير، عوالم الحلمي والرؤيوي المنسلخة عن الأسطورة والتي أُلبست ثوب الفنون بمختلف أنواعها. وغير بعيد عن المعتقدات الدّينية الّتي بلورت مفهوم المسخ، أصبح هذا مفهوم من المفاهيم المتداولة في الفنون التشكيلية المعاصرة، فكلّما تأمّلنا أعمال عمر الشهابي مثلا إلاّ وتجدنا نستحضر مقاطع من رواية المسخ لكافكا، وكأنّ بالفنان انتشى لذّة بالتجوّل بين مختلف سطور الرّواية، عوالم عمر الشهابي• عوالم الأساطير والتي تدور موضوعاتها حول تغيّر صور الجسد الآدمي إلى أشكال متنوعة وتلبس حقيقة غير حقيقتها، عوالم التحوّل والالتباس والريبة.

الريبة هو مفهوم أدبي بالدّرجة الأولى وما نسجّله هنا هو هجرة المصطلح من عالم الأدب إلى عالم الفنون التّشكيلية، ولهذا كان لا بدّ من البحث عن مفهوم الريبة حتّى لا يقع لبس في أهمية هذا البحث، وإذا ما رجعنا إلى المعاجم اللّغوية نجد كلمة الريبة بما معناه التهمة والشكّ، وارتاب من تصرّفاته شكّ فيها الحقيقة، وعمل مريب، عمل مشتبه ومشكوك فيه، وهذا حسب ما ورد في معجم المعاني.

إنّ أغلب الكتب التراثية العربية مليئة بالمخاطر، لا سيما حكايات ألف ليلة وليلة، افتتحت هذه الأخيرة بعبارة "بلغني أنّ" و"يحكى أنّ"، كذلك هو الحال لكتاب كليلة ودمنة حيث أنّ الامثال الّتي يشتمل عليها الكتاب "تبتدئ بعبارة "زعموا أنّ"، فهذه الأفعال تستند إلى رواة لا أسماء لهم. وفي كتاب المسائل للجاحظ أيضا يتناول هذا الأخير حججا في الحاق الكذبة بمرتبة الصدق وفي حطّ الصدق موضع الكذب، وهنا نستحضر مصطلح "اللاحسم " لدى دريدا وهو البديل لمصطلح فقدان اليقين وعدم التأكّد الّذي استخدمه نيتشه وكذلك مصطلح التّأرجح والتذبذب والتردد، فتصبح بذلك رؤية الانسان للواقع رؤية محرّفة، مشوّهة.

2. المسخ التباس في الهويّة: قراءة لأعمال عمر الشهابي زمن الحجر:

يعدّ فضاء اللوحة في أعمال عمر الشّهابي تشويش على تاريخيّة الحكاية ومرجعياتها الممكنة، فيتحوّل بذلك إلى فضاء مختلف، فضاء للتساؤل والمساءلة، فضاء هذياني تخريفي، فلا يتورّع الفنان بذلك عن إعلان طقوسه الخاصّة به، لا بدّ من الإشارة إلى أنّنا لم ننطلق من أحكام مسبقة بقدر ما حاولنا الاعتماد على عديد المقاربات للخروج

بعديد الاستنتاجات الّتي نحاول من خلالها صياغة مجموعة من الأفكار والمباحث، فكان الانطلاق من مقاربة تفكيكية تحليلية تعنى بتحليل المراجع البصرية، حسب معايير تركيبية وحضور سيميائي للجسد، ومن ثمة الوقوف على أهم مكوّنات العمل التّشكيلي من تركيب وبناء ولون في علاقتها بالإشكال المدروس، لا تنقل هذه القراءة وصفا دقيقا لما يطفو على سطح القماشة وإنّما بعلاقة هذه العناصر فيما بينها أو برمزية الألوان وإيحاءاتها، إذ تعتمد هذه المقاربة على جانب إيحائي رمزي.

الصورة رقم 01: بالبيت

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

الصورة رقم 02: تباعد 60/60 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

وردت أجساد عمر الشهابي مشوّهة غير متناسقة وشديد الغرابة ترتبط بموقف ذاتي ساخر من الواقع الّذي نعيشه، فهي محاولة تبحث في ذلك الصراع بين صوت الداخل وصوت الخارج، ذلك القادم من بعيد، عالم الغرابة

الموحشة والوحشة حالة من الشعور بالعزلة والخوف، حالة ترتبط بالمكان الخاوي، «حالة ترتبط بالمكان الخاوي الخالي من البشر الّذي يكون تربة خصبة لنموّ مشاعر الخوف والتوجّس والريبة والالتباس والغرابة»،[4] ومن معنى الغرابة حضور المألوف في سياق غير مألوف، أو هو تعايش المألوف وغير المألوف في سياق واحد، وكأنّ هذه الاعمال مسكونة بحضور ما بروح ما بشبح ما، لكنّه حضور غائب وغياب حاضر، الغرابة في اللوحة متأتية من تلك الحيرة، لعلّها حالة الالتباس والشكّ والافتقار إلى اليقين المصاحب لها، وكان الطمس افتقار للهويّة وانقسام وتفكّك وضياع.

هنا يمكننا الحديث عن شبحية الهوية، داخل عالم يمارس لعبة الإغراء والغواية والاستمالة، فهو يمسرحها ليعيد تأليف المشهد في مناخ شعري رؤيوي غريب وغامض، ينثر الفنان أجساد قميئة كأنّها طالعة من عالم الكوابيس والرؤى المفزعة، انتشلها الفنان من محدودية الزمان والمكان وعلّقها في فضاء أثيري بلا نهاية، يتوغّل في أدغالها المتسربلة بالتعتيم، يحيا تلك اللّحظة ويعاني من عنفها وهولها، يحشر اللوحة بالكائنات والمسوخات الوحشية، فتتراءى عبره وتتجاوزه، إنّها حاضرة فيه مفارقة له، فهل تحوّلت الدّائرة الإنسانية إلى الحيوانية؟؟

شخصية عمر الشهابي شبيهة بشخصية خرافة الرجل الّذي اختطفته الجنّ ثمّ رجع إلى قومه، فكان يحدّث بأحاديث مما رأى، فكذّبوه، ذلك أنّ المتأمّل لعالم الشهابي يستسلم كما يفعل الحالم للأوهام فيصدّق ما لا يجوز تصديقه، وينغمس في بحر من الصور الكاذبة، تذهل عن الرؤية الصحيحة للأشياء وتذهب العقل، وتثير الدّهشة والتعجّب، ترتبط بعالم الكوابيس والاشباح بما هو تردد بين الموت والحياة.

الصورة رقم 03: عزلة 150/120 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

الصورة رقم 04: ضوضاء 100/120 صم

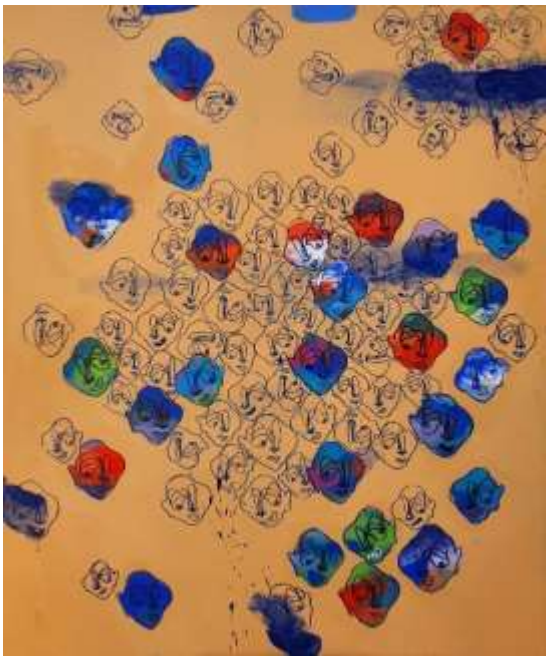

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

أثارت أعمال عمر الشهابي زمن الحجر حالة الريبة الّتي تعيشها الذّات الإنسانية ، انعكاس الحياة المادية القاسية واستعباد العالم للإنسان في ظل الحروبات البيولوجية، فبإمكاننا أن نفهم عمق الرّسالة الإنسانية التّي يخطّها الشهابي على لوحاته، لعلّها تنصّ على عدم وجود أيّ فائدة من الوجود الإنساني، وجود عدمي بلا قيمة وبلا معنى.

«فضاء مقسّم إلى مناطق ذات قيمة رمزية، تنطلق من هذه المقابلة بين ميدئي النور والظلمة، فيتلوّن المكان فيه بألوان ذاتية عاطفية حسيّة، يتحدد الأعلى والاسفل مثل اليمين والشمال وسائر الجهات، ينقسم الفضاء إلى علوي وسفلي، إنّ هذين الاتّجاهين محملان بدلالات أسطورية ورمزية تكاد تكون أنثروبولوجية ...فعالم ما تحت الأرض وكل ما له صلة بالنزول يقترن بمعنى الظّلام وما يتّصل به من دلالات خاصّة منها الانتقاص».[5]

تحوّلت الإنسانية إلى أبشع درجاتها، وأصبح الوجود الإنساني مجرّد رحلة سوداوية. يبثّ الفنان الحياة في كائنات ومسوخ لولوج تلك البوّابات المعتمة من ذواتنا، لتضم الأعمال كائنات والّتي تبدو كما لو أنّها من شبح الخيال وحده. ظهرت هذه المسوخ وكأنّها وقائع صاغها خيال خصب عمل على نسج خطوطها، عالم قد تمّ تشييده بعد أن أعيدت صياغته وهندسته.

حمّل الفنان رموز لوحاته الغموض والمأساوية، الّتي تغذّيها الرّماديّات الباهتة والصمت القاتل والعنف الدّاخلي، إذ «أنّ الالتباس كاللّون الرمادي الّذي هو جنس الحالة الوسيطة بين لونين، وهو ما عبّرت عنه لغة مرلوبونتي بالائتلاف والتّصالب والإنشباك والتقاطع وهي مفاهيم تفسد سلم الحدود ومزاعم الأزمنة السعيدة، إنّه يفسد القسمة

بين المثالية والمادية، وبين داخلية الوعي وبانية الموضوع، وبين ملاء الوجود وخواء العدم، وبين عرضية الموقف ومطلقية الحريّة. الالتباس هو الانفتاح المعارض للاختزال والتسييج».[6]

الصورة رقم 05: تركيبة إنسان 1080/180 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

الصورة رقم 06: استياء 100/120 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

إنّ المتمعّن في أعمال عمر الشهابي يلاحظ سطوة الرّمادي على معظمها ولا يمكن أن يكون اعتماد هذا اللّون من باب الصّدفة أو العفوية، فقد سعت شخصية الفنان إلى تسيير عناصرها وإخضاعها حسب متطلّبات العمل الفنّي، فالرّمادي حسب "لسكولت جيلبير" يرتبط أساسا بموقعه البيني وهو الفاصل بين قطبين، «فالمبتذل والبائس

والقطيعة يمكن التعبير عنهم، دائما، من خلال درجات سمراء أو رمادية (...) هذه الدّرجات تصبح علامة الأسى فهي تؤمن لنا العديد من العلاقات المعقدة».[7]

ينتقل الفنان بنا من اللوحة إلى العالم الحميمي، وهنا نفي للذات وتأكيد هوية مغايرة لها أو الحلم بها والبحث عنها وكأنّه بذلك يقول: «أحسست أعماقي تختنق، وكأنّ بركانا تضطرم نيرانه داخلي، صرخة منغرسة في الدّاخل تعلن رغبتها في التحرر من قبضة الزمن الآثم»،[8] إذ تم ربط الفن بالحلم والعاطفة والخيال، وصار الاعتقاد بأن الفن هو الذي ينقلنا إلى عالم من الخيال المحض أو يأخذنا من الحلم الذي يمثل الطرف المقابل للواقع أو عالم الحقيقة، فهل معنى ذلك أن نعتبر الفن مجرّد أحلام وأوهام وأنه عالم من الصور الخالصة المجرّدة التي لا رابط بينها، أو هو مجرد شطحات مفرطة في التوهم.

تكون اللّوحة مستقر لنوع من التّصادم والصراع، فيسود الصمت وحركة الرغبة وليس هناك من حوار سوى النظر التائه، إنّ هذا الكائن كما يؤكّده المشهد لا يؤشّر بدوره إلاّ إلى تنافذ الحياة والموت، الرغبة والغرابة، وبما أنّ الرغبة في الخلود كانت أوّل حلم حاول الإنسان أن يتجاوز فيه لغز الموت.

الصورة رقم 07: الريبة 120/100 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

الصورة رقم 08: غريق 100/120 صم

المصدر: عمر الشهابي، 2020.

إنّ حلم الفنّان بالخلود يتم عبر الخلود الخطّي التصويري، فالخيال الحرّ هو التكوين الّذي لا ضابط له إذ لعب دوره في كثير من هذه الحكايات. فهو بهذه الأعمال وكأنّه يرسم خارطة جديدة للفنّ العبثي الكابوسي، حياة الإنسان المعاصر، حياة تقوم على التحوّل والإنمساخ، حياة الإغتراب الكافكاوي، حياة غريغور سامسا بطل رواية "المسخ" لكافكا، الّذي اختار طلاق كلّ ما هو إنساني، وفضّل الفناء لعدم خضوعه، «تطلّع باهتمام إلى إخلاء حجرته من الأثاث، فهل يريد حقا أن تتحوّل حجرته الدّافئة المجهّزة على ذلك النحو المريح... إلى حبّ خاو سوف يمكّنه دون شكّ أن يزحف خلاله في شتّى الاتجاهات، دونما عائق، لكن على حساب إهدار كلّ ذكرى لأرضيته البشريّة».[9] وكأنّه استيقظ على الحياة فجأة فوجدها تبعث على الرعب-حاول ترجمته من خلال الخطّ واللون- بأنّها موجودة كما يقول سارتر في عالم لا سند له فيه ولا ملاذ، عالم يعود بنا باستمرار إلى أنفسنا، لقد صاغ في فنّه أسطورة ذاته عندما تخطى بذاكرته الزمن المحدد.

الخاتمة:

في الأخير يمكن القول بأنّنا إنّنا نعيش حالة هستيريا واندفاع نحو حدود لا تتوقّف عن التوغّل في المجهول، حالة اللاعقل الّتي نعيشها زمننا هذا زمن الكورونا هو الّذي يبرّر تيه الانسان المعاصر. واستنادا على هذه الحالة الّتي نحياها اليوم انبنت عوالم تتناقض فيما بينها أنتجت إفرازات مرضية وبذلك تجدنا نتأرجح بين عوالم العقل واللاعقل.

بين ذاك الّذي اتّبع الطّريق وبين ذاك التائه خارج الحدود، حاول عمر الشهابي التعبير عنها من خلال اعماله التصويري وكأنّه يقرّ من خلالها بأنّ الإنسان الّذي يحاول العيش خارج المنظومة الرّأسمالية يجد نفسه خارج التّاريخ، فيفتح الفنان بذلك أفق اللّوحة نحو تجربة قصوى للرغبة تجربة هي بدورها قلقة وغريبة ولها طعم القدر، إنه يتواشج مع ذلك البعيد المظلم والخفي في الإنسان والوجود اللامادي للحقيقة المبهمة حقيقة ارتبطت بالتّردد والتأرجح والمزاوجة، والشكّ والالتباس.

المصادر والمراجع:

1/ شاكر، عبد الحميد، (يناير 2012)، الغرابة: المفهوم وتجلياته في الأدب، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

2/ محمّد، عجينة، (2005)، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، دار محمّد علي الحامي، تونس.

3/ ساسين، عساف، (1982)، الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، المؤسسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، الطبعة الأولى، بلد النشر.

4/ فوكو، ميشال، (2006)، تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء/ المغرب.

5/ كافكا، فرانتس، (1997)، "الدودة الهائلة"، ترجمة الدسوقي فهمي، آفاق الترجمة والهيئة العامّة لقصور الثقافة، مصر.

6/ مرلو – بونتي، موريس، (2008)، المرئي واللامرئي، ترجمة العيادي عبد العزيز، نشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/ لبنان.

7/ ابن منظور، (1994)، لسان العرب، الجزء 3، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت/ لبنان.

8/ كافكا، فرانز، (2014)، الانمساخ، ترجمة إبراهيم وطفي، دار الكلمة، الطبعة الأولى، دمشق/ سوريا.

9/ Lascault, Gilbert, (1992), ***« écrits timides sur le visible »***, Edition Armand Colin, Paris.

الهوامش والإحالات:

[1] كافكا فرانز، الانمساخ، ترجمة إبراهيم وطفي، دار الكلمة، سورية –دمشق، الطبعة الأولى 2014، ص 98.

[2] ابن منظور، لسان العرب، الجزء 3، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت، لبنان، 1994، ص 55.

[3] فوكو ميشال، " تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي"، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الأولى، 2006، ص 12-13.

• عمر الشهابي فنان معاصر من مواليد بغداد– العراق، متحصّل على شهادة الدّيبلوم العالي من معهد الفنون الجميلة بالعراق 2003، له أربع معارض شخصية أقيمت بالأردن وسوريا وقطر، له العديد من المشاركات بالمعارض الجماعية، بالأردن وسوريا والعراق وقطر، عضو جمعية الفنّانين التشكيليين

العراقيين وعضو نقابة الفنّانين العراقيين وعضو جمعية القطرية للفنون التشكيلية، أعماله متواجدة بكلّ من فرنسا وإيطاليا وبولندا والولايات المتّحدة وبلجيكا ولبنان وقطر وتونس والأردن والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وسوريا ودبي.

[4] عبد الحميد شاكر، " الغرابة: المفهوم وتجلّياته في الأدب"، عالم المعرفة، يناير 2012، ص 23.

[5] عجينة محمد، "موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها"، دار محمد على الحامي، طبعة منقحة، 2005، ص527.

[6] مرلو–بونتي موريس، "المرئي واللامرئي"، ترجمة العيادي عبد العزيز، نشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2008، ص 22.

[7] *«Selon Ruskin, « la vulgarité, la mélancolie ou l'impiété s'expriment toujours, il est vrai, par des tons bruns et gris, comme chez Rembrandt, Caravage et Salvador ». Ces tons seraient la marque du mal, la manière dont le négatif se désignerait…»,* Lascault (Gilbert), *« écrits timides sur le visible »*, Edition Armand Colin, Paris 1992 p35.

[8] عساف (ساسين)، "الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس" المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1982 ص234.

[9] كافكا فرانتس، "الدودة الهائلة"، ترجمة الدسوقي فهمي، آفاق الترجمة والعيئة العامّة لقصور الثقافة، 1997، ص 56.